من حبائلك واجتنبت الذهاب في مداحضك أين القرون الذين
غررتهم بمداعبك وأين الأمم الذين فتنتهم بزخارفك فها هم
رهائن القبور ومضامين اللحود والله لو كنت شخصا مرئيا وقالبا
حسيا لأقمت عليك حدود الله في عباد غررتهم بالتسويف وخدعتهم
بالأماني وأمم ألقيتهم في المهاوي وملوك أسلمتهم إلى التلف وأوردتهم
موارد البلاء إذ لا ورد ولا صدر هيهات من وطئ دحضك زلق ومن
ركب لججك غرق ومن ازور عن حبالك وفق والسالم منك لا يبالي
إن ضاق به مناخه والدنيا عنده كيوم حان انسلاخه اعزبي عني
فوالله لا أذل لك فتستذليني ولا أسلس لك فتقوديني وايم الله يمينا
أستثني فيها بمشيئة الله لأروضن نفسي رياضة تهش معها إلى القرص
إذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح مأدوما ولأدعن مقلتي كعين
ماء نضب معينها مستفرغة دموعها أتمتلئ السائمة من رعيها فتبرك
وتشبع الربيضة من عشبها فتربض ويأكل علي من زاده فيهجع قرت
إذا عينه إذا اقتدى بعد السنين المتطاولة بالبهيمة الهاملة والسائمة
المرعية طوبى لنفس أدت إلى ربها فرضها وعركت بجنبها بؤسها

وهجرت

وهجرت في الليل غمضها حتى إذا غلب الكرى عليها افترشت أرضها
وتوسدت كفها في معشر أسهر عيونهم خوف معادهم وتجافت عن
مضاجعهم جنوبهم وهمهمت بذكر ربهم شفاههم وتقشعت
بطول استغفارهم ذنوبهم أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون

ومن كتاب له عليه السلام إلى بعض عماله أما بعد فإنك ممن أستظهر به على
إقامة الدين وأقمع به نخوة الأثيم وأسد به لهاة الثغر المخوف فاستعن
بالله على ما أهمك واخلط الشدة بضغث من اللين وارفق ما كان
الرفق أرفق واعتزم بالشدة حين لا يغني عنك إلا الشدة واخفض
للرعية جناحك وألن لهم جانبك وآس بينهم في اللحظة والنظرة
والإشارة والتحية حتى لا يطمع العظماء في حيفك ولا ييأس الضعفاء
من فضلك والسلام **ومن وصية له عليه السلام** للحسن والحسين عليهما
الصلوة والسلام لما ضربه ابن ملجم لعنة الله عليه أوصيكما بتقوى الله
وأن لا تبغيا الدنيا وإن بغتكما ولا تأسفا على شيء منها زوي عنكما
وقولا بالحق واعملا للأجر وكونا للظالم خصما وللمظلوم عونا أوصيكما
وجميع ولدي وأهلي ومن بلغه كتابي بتقوى الله ونظم أمركم وصلاح

Copyright © King Saud University